في الوجود الا وهو وشهد بذلك الملئكة بالاقرار واولوا العلم من الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ قائما بتدبير مصنوعاته ونصبه على الكمال والعامل فيه ما معنى الجملة اى تفرد بالقسط بالعدل لا اله الا هو كرره تاكيدا العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ان الدين المرضي عند الله هو الاسلام اى الشرع المبعوث به الرسل المبني على التوحيد وفي قراءة بفتح ان بدل من انه الواقع بدل اشتمال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى في الدين بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب حتى يجازيه فان حاجوك خاصمك الكفار يا محمد في الدين فقل لهم اسلمت وجهي له انقدت له انا ومن اتبعني وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وقل للذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى والاميين منكم العرب اسلمتم اى اسلموا فان اسلموا فقد اهتدوا ومن الضلال وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ التبليغ للرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون وفي قراءة يقاتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالعدل من الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلاثة واربعين نبيا في اول النهار سبعون من عباد هم فقتلوهم من يومهم فشرهم اعلمهم بعذاب اليم مؤلم وذكر البشارة تهكم بهم ودخلت الفا في خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها وما لهم من ناصرين مانعين من العذاب الم تر تنظر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب التوراة يدعون حال الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون عن قبول حكمه نزل في اليهود زنا منهم اثنان فتحاكموا الى النبي فحكم عليهما بالرجم فابوا في بالتوراة فوجد فيها فرجا فغضبوا ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات اربعين مدة عبادة اباءهم

العجل

لا احد ديانة قال الحواريون نحن انصار الله اعوان دينه وهو اصفيا عيسى اول من امن به وكانوا اثني عشر من الجوهر وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يجوزون الثياب اى يبيضونها امنا صدقنا بالله واشهد يا عيسى بانا مسلمون دينا امنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين لان بالوحدانية ورسولك بالصدق قال تعالى ومكروا اى كفار بني اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به من يقتله غيلة ومكر الله بهم بان القى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى والله خير الماكرين اعلمهم به اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك قابضك ورافعك الي من الدنيا من غير موت ومطهرك مبعدك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك صدقوا بنبوتك من المسلمين والنصارى فوق الذين كفروا بكروهم اليهود يعلونهم بالحجة والسيف الى يوم القيمة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالقتل والسبي والاخرة بالنار وما لهم من ناصرين مانعين منه واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم بالياء والنون اجورهم والله لا يحب الظالمين اي يعاقبهم روي ان الله ارسل اليه سحابة فرفعته فتعلقت به امه وبكت فقال لها ان القدر جمعنا وكان ذلك ليلة القدر ببيت المقدس وله ثلاث وثلاثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين وروي الشيخان حديث انه ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية وفي حديث سلم انه يمكث سبع سنين وفي حديث عند ابي داود الطيالسي اربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه فيحتمل ان المراد مجموع لبثه في الارض قبل الرفع وبعده ذلك المذكور من امر عيسى نتلوه نقصه عليك يا محمد من الايات حال من الهاء في نتلوه وعامل في ذلك معنى الاشارة والذكر الحكيم المحكم اي القرآن ان مثل عيسى شانه الغريب عند الله كمثل آدم كشانه في خلقه من غير اب وهو من تشبيه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم واوقع في النفس خلقه اي اراد مراى غالبه من تراب ثم قال له كن فيكون بشرا فيكون اي فكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)